

**مساهمة نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من منظور
الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التأهيل الاجتماعي للشباب
الجامعي ذوي الإعاقة الحركية لسوق العمل الرقمي**

**The contribution of the community based rehabilitation model from
the perspective of the Generalist Practice in Social Work
to achieving Social rehabilitation of university youth with mobility
disability to the Digital Labor Market**

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٩/١١

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٩/١٨

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٩/٢٥

إعداد

أحمد سيد حسن أحمد

Ahmed Sayed Hassan

ahmed.hassan5771@social.aun.edu.eg

إشراف

الأستاذ الدكتور

صفاء فضل هاشم

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

الأستاذ الدكتور

فضل محمد احمد

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية

ووكيل كلية الخدمة الاجتماعية التنموية

لشئون التعليم والطلاب

جامعة بني سويف

مساهمة نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التأهيل الاجتماعي للشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية لسوق العمل الرقمي

اعداد وتنفيذ

أحمد سيد حسن أحمد

ملخص البحث باللغة العربية :

يعد الاهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة هو استثمار للطاقات البشرية من أجل الوصول نحو مجتمع أفضل، حيث تشكل رعاية ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة أهمية بالغة تظهر ليس فقط في تقديم الخدمات الحالية بكافة أنواعها بل في رسم التنظيمات والسياسات المتعلقة برعاية وتأهيل هؤلاء الأشخاص.

والخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية تلعب دورا هاما في ذلك من خلال ما لديها من أساليب علمية هامة تمكنها من أن تعمل مع ذوي الإعاقة لرعايتهم والاستفادة من قدراتهم المتاحة ويواجه تشغيل الشباب ذوي الإعاقة العديد من المشكلات وللتأهيل أهمية كبيرة تتمثل في مساعدة الشخص المعاق على استعادة قدراته وإمكانياته المتبقية واستثمارها.

ويهدف البحث لتسليط الضوء علي دور نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التأهيل الاجتماعي للشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية لسوق العمل الرقمي وقد اعتمد البحث علي أسلوب الدراسة المكتبية من خلال مراجعة الأدبيات العلمية، والتقارير، والأبحاث و الدراسات السابقة المتعمقة عن نموذج التأهيل المرتكز علي المجتمع من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وايضا التأهيل الاجتماعي لفئة الشباب الجامعي ذوي الاعاقة الحركية وربط ذلك بسوق العمل الرقمي .

الكلمات المفتاحية: نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع - الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية - التأهيل الاجتماعي - الشباب الجامعي ذوي الاعاقة الحركية - سوق العمل الرقمي.

The contribution of the community based rehabilitation model from the perspective of the Generalist Practice in Social Work to achieving Social rehabilitation of university youth with mobility disability to the Digital Labor Market

Abstract

Caring for people with disabilities is an investment in human energies to achieve a better society. Caring for and supporting people with disabilities is of paramount importance, evident not only in the provision of current services of all kinds, but also in the formulation of regulations and policies related to the care and rehabilitation of these people.

Social work, as a humanitarian profession, plays an important role in this regard, through its important scientific methods that enable it to work with people with disabilities to care for them and benefit from their available capabilities. The employment of young people with disabilities faces many problems, and rehabilitation is of great importance, represented in helping the disabled person to regain and invest in his remaining capabilities and potential.

This research aims to highlight on the role of the community based rehabilitation model from the perspective of the Generalist Practice in Social Work to achieving Social rehabilitation of university youth with mobility disability to the Digital Labor Market. The research relied on a desk study approach by reviewing scientific literature, reports, research, and previous in-depth studies on the community-based rehabilitation model from the perspective of general practice in social work, as well as social rehabilitation for university youth with mobility disability, linking this to the digital labor market.

Keywords: community based rehabilitation model from the perspective –

Generalist Practice in Social Work – Social rehabilitation – University youth with mobility disability – Digital labor market.

أولاً: مشكلة البحث:

يعتبر العنصر البشري من أهم العناصر المؤثرة في التنمية المستدامة فهو دعامة الإنتاج وهو العنصر الذي لا يمكن الإستغناء عنه في عمليات التنمية كما تستغرق وقتاً طويلاً في تنشئته وبالتالي فإن العنصر البشري يجب أن يحتل مكان الصدارة في ميدان التنمية والعمل والإنتاج. (حبيب وآخرون، ٢٠١١، ص ٣٤١)

ويعتبر العنصر البشري هو قوة الدفع الحقيقية لعملية التنمية ومن ثم كان الإهتمام بضرورة تنمية الموارد البشرية على أساس أن الإنسان هو غاية عملية التنمية وفي نفس الوقت وسيلتها ويعتبر الإهتمام بالمعاقين أحد عناصر الإستثمار البشري بإعتبارهم فئة من فئات المجتمع تعطلت طاقاتها نتيجة الإصابة بخلل في أحد أجهزة الجسم ومن ثم أصبح الإهتمام بالمعاقين ضرورة ملحة تفرضها القيم الإنسانية والدينية وتمكينهم من الحياة الطبيعية المنتجة. (فهيم، ٢٠٠٠، ص ٧)

ويعتبر الإهتمام بالأشخاص ذوي الإعاقة هو إستثمار للطاقات البشرية من أجل الوصول نحو مجتمع أفضل، حيث تشكل رعاية ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة أهمية بالغة تظهر ليس فقط في تقديم الخدمات الحالية بكافة أنواعها بل في رسم التنظيمات والسياسات المتعلقة برعاية وتأهيل هؤلاء الأشخاص. (السويلم، ٢٠٢٠، ص ٣)

ومن هذا المنطلق شهدت الفترات الأخيرة إهتماماً عالمياً ومحلياً بالأشخاص ذوي الإعاقة تمثل في العديد من المواثيق التي صدرت عن هيئة الأمم المتحدة وكان من أبرزها إعلان عام ١٩٨١، ٢٠١٨ عامان دوليان للمعاقين (2). Tayiler (2018, p)، وأيضاً يحتفل العالم باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة في كل عام يوم ٣ ديسمبر وذلك بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٢ والتي ناشدت جميع الدول الأعضاء فيها للإحتفال بهذا اليوم بهدف زيادة ودمج ذوي

الإعاقة في مجتمعهم، وبحسب تقدير منظمة الصحة العالمية لعدد الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم يبلغ عددهم أكثر من مليار شخص أو ما يمثل ١٠% تقريباً من سكان العالم. (المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢١)

وقد كشف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء عن تزايد أعداد ونسب ذوي الإعاقة في مصر ففي عام ٢٠٢٠ تمثل نسب الإعاقة بصفه عامة ١١.١% من إجمالي عدد السكان ٨.٩٩٦ مليون شخص، وفي عام ٢٠٢١ تمثل نسبة الإعاقة بصفة عامة ١٢.٣% من إجمالي عدد السكان ٩.٠٢١ مليون شخص، وجاءت محافظة القاهرة في مقدمة محافظات الجمهورية من حيث أعداد ذوي الصعوبات بنحو ٢٣٧ ألف شخص يليها محافظة الجيزة بعدد ١٦٠ ألف شخص، ومحافظة الشرقية بعدد ١٥٥ ألف شخص هذا وقد أعلن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء عن بدء أول مسح قومي لذوي الإعاقة في مصر عام ٢٠٢٢، ويعد أول مسح قومي متخصص للأشخاص ذوي الإعاقة في مصر وقد إنطلقت فعاليات التدريب الميداني على المسح يوم الأحد ٩ يناير ٢٠٢٢) الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢٢).

وتولي الدولة المصرية إهتمام كبير بالأشخاص ذوي الإعاقة حيث جاء دستور ٢٠١٤ ليضمن للأشخاص ذوي الإعاقة حقوقهم التي أصبحت واجباً علي الدولة بكافة مؤسساتها وذلك من خلال إضافة عدة مواد للدستور الحالي، ورفع نسبة توظيفهم من ٥% إلي ٨% وذلك لزيادة أعدادهم في المجتمع المصري، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم ودمجهم في المجتمع، كما يشهد البرلمان الحالي تمثيلاً مناسباً للأشخاص ذوي الإعاقة، هذا بالإضافة إلي الدعم الكبير الذي يوليه السيد رئيس الجمهورية للأشخاص ذوي الإعاقة والذي تمثل في إعلان عام ٢٠١٨ عاماً لذوي الإحتياجات الخاصة ثم توالى من بعده

المعاقين وذلك من خلال إتقان المهارات الاجتماعية للوصول إلى أقصى طاقة يمكن إستغلالها لدى المعاق بالنسبة للاخصائيين الاجتماعيين، من الضروري إكتساب المعرفة السليمة وقاعدة المهارة التي يمكن من خلالها البدء في فهم الناس وأوضاعهم، وصياغة خطط العمل والتفاوض بشأنها وفقاً للظروف التي تتم مواجهتها. (Pamela, 2012, p4)

وهذا يتفق مع ما أوضحته نتائج دراسة خان (Khan, 2010) أن غالبية المعاقين حركياً يفضلون البعد عن أفراد المجتمع المحيط وخاصة أقرانهم في المرحلة المبكرة بعد الإصابة بالإعاقة وذلك بسبب الشعور بالخجل، وإذا نظرنا إلى نوعية حياة ذوي الإعاقة الحركية نجد أنهم في حاجة ضرورية إلى إشباع إحتياجاتهم التعليمية والاجتماعية والنفسية والتأهيلية، وأيضاً مواجهة مشكلاتهم في مختلف جوانب الحياة حيث تبين أنهم يعانون من الضغوط الحياتية الاجتماعية كالعزلة والإقصاء الاجتماعي، والضغوط النفسية التي تتنوع بين الإكتئاب والإحباط الذي يلزمهم نتيجة إعاقاتهم والعجز النفسي لعدم قدرتهم على قضاء إحتياجاتهم بأنفسهم. (السيد، ٢٠٢٣، ص ٢٢٥).

هذا ويحتاج الخريج المعاق حركياً لبرامج التأهيل التكنولوجي تلك البرامج التي تهدف إلى تدريب الخريج على إستخدام وتوظيف التكنولوجيا الرقمية داخل العمل، حيث يتم إستخدام الإنترنت في تدريب الخريج على التكنولوجيا الرقمية أثناء الخدمة وذلك بتوفير فريق من المستشارين عبر الإنترنت من أجل مساعدة الخريج على إستخدام التكنولوجيا في المصنع أو الشركة التي يعمل بها بطريقة عملية. (Gerdi & Claus. 2018, p13)

ويتطلب التنبؤ بالوظائف المستقبلية معرفة تقنية متخصصة، لهذا يجب وضع سياسات تأهيل جديدة للوظائف المستقبلية للتفاعل مع القطاع

الاحتفالات الخاصة بهم وأطلق عليهم ذوي الهمم، ثم أصبح إحتفالاً سنوياً وهو قادرون بإختلاف (لطفي، ٢٠٢٢، ص ٢٥٩).

وتعتبر فئة المعاقين حركياً أشد شرائح المجتمع التي يجب توجيه الإهتمام إليها ورعايتها حتى تكون عنصر إنتاج فاعل في المجتمع وأن إهمالها فيه إهدار لجانب من الطاقات البشرية كما وأن الإلتفات عنها وتجاهلها يدفع أصحابها إلى توجهات أخرى تضر بالمجتمع وأمنه وسلامة أفرادهم وممتلكاتهم. (غنيم، ٢٠١٦، ص ٢٥)

ويعتبر القرن العشرين هو البداية الحقيقية لإثراء قواعد ثابتة لرعاية فئات المعوقين جسمياً وبالتحديد في أعقاب الحربين العالميتين، هذه الفترة مفاهيم إنسانية حديثة غيرت من شعارات "القوة والبقاء للأصلح" والتي ساعدت من قبل كما ظهرت إكتشافات علمية حديثة كشفت النقاب عن الكثير من طبيعة الإنسان وسلوكه (فرحات، ٢٠٠٤، ص ٥٨)

وهذا ما أشارت إليه إحصاءات وزارة التضامن الاجتماعي أن نسبة الإعاقة الحركية في مصر تتخطى ١.٥ مليون إلى ٢ مليون مواطن والمسجلين لدى الوزارة فعلياً ٦٢٠ ألف مواطن معاق حركياً بعضهم يحتاج لأدوات مساعده مثل كرسي متحرك، وعكاز وبعضهم يكون نتيجة حادثاً أو مرضاً. (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠٢٢)

ويعاني العديد من المعاقين حركياً من صعوبة التعايش مع الآخرين. قد يتعرضون أيضاً للعديد من السلوكيات الاجتماعية السلبية - إستدعاء الأسماء أو المقاطعة أو الإنسحاب على سبيل المثال وعدد قليل جداً من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، مثل التواصل البصري، التعبير عن المشاعر والحزم. (Michael, 2013, p107) ولكي يكون المعاق عنصر فعال في المجتمع لابد من الإهتمام به و بإحتياجاته وذلك من خلال توفير أخصائيين اجتماعيين لديهم القدرة على التعامل مع الأفراد

الخاص بما فيه أصحاب الأعم ال غير النمطية، مع ربط القطاع الخاص بالمؤسسات التعليمية، للدمج بين متطلبات القطاع الخاص في المناهج الدراسية، لأن مشكلة عدم توافق المهارات بين التعليم وسوق العمل تسود جميع أنحاء العالم وخاصة مع التطورات الرقمية (Sethi, et al.,2019, p 2).

ويشهد العالم في الآونة الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة، وثورة في عالم الاتصالات، مما جعل ضرورة تطوير النظم التعليمية أمراً بالغ الأهمية، حيث يتجه العالم اليوم بصورة سريعة نحو إقامة نظام عالمي حصري يقوم على تقنيات متسارعة التطور والثورة المعلوماتية الفائقة، التي تحتاج إلى إطارات ذات مستويات عالية من التكوين والتدريب، قادرة على التطوير والتغيير بما يتناسب مع التوجهات العالمية المعاصرة، لذا فإن مؤسسات التعليم يتطلب تطويرها تبني بعض المداخل الإدارية الحديثة ومن ضمنها القيادة الرقمية، التي تمثل نهجاً فكرياً إلكترونياً، وتتمثل في استخدام التقنيات والنشاطات الافتراضية (الاسمري : ٢٠٢٣ ، ص ١٧٩).

ومن هنا يأتي سعي كثير من أنظمة التعليم العالي في العالم إلى ربط التعليم العالي بسوق العمل نتيجة للنقد الذي توجهه مؤسسات سوق العمل إلى الجامعات وبرامجها الأكاديمية ومخرجاتها غير القادرة على تلبية متطلبات سوق العمل بالكوادر المؤهلة لتحمل مسؤولية الوظيفة والثبات بجدارة في ميدان العمل الحقيقي فمؤسسات السوق متحفظة على مؤهلات مخرجات التعليم العالي ومهاراتها وقدراتها، والمسؤولون عن التوظيف يرون أن خريجي التعليم العالي يفتقرون إلى الكثير من المهارات العملية الأساسية التي تتطلبها بيئة العمل، وتوجد حالات كثيرة واجه فيها خريجو الجامعات صعوبات في التوظيف بسبب عدم إمتلاكهم المهارات المطلوبة، وأكد أصحاب الأعمال

بأنهم يرفضون توظيف بعض خريجي الجامعات لقلة إمتلاكهم المهارات المطلوبة في أماكن العمل (الحسيني، ٢٠١٦، ص ٥٤).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبد الشفيع، ٢٠٢٢) والتي إقترحت أهمية على تحقيق التنافسية من خلال تطوير مخرجات التعليم الجامعي بما يوائم مع تغيرات مستقبل العمل، وكذلك ربط الخريجين بمؤسسات داخل سوق العمل محلياً وإقليمياً ودولياً. وقد فرض التحول الرقمي على المؤسسات الإستفادة من التقنيات الحديثة لتكون أكثر إدراكاً ومرونة في العمل وقدرة على التجديد والإبتكار، وبهذه السمات تتمكن من مواكبة العصر ومواءمة الإحتياجات المتجددة بشكل أسرع لتحقيق النتائج المرجوة من أعمالها والسير نحو نجاح الشباب الجامعي في سوق العمل. (شعلان، ٢٠١٦، ص ٤٩)

والتحول الرقمي سمة أساسية من سمات الحياة الجامعية، ويمكن الجامعات من المساهمة في حل أزمة التكلفة التي تواجهها، والعمل على زيادة التعاون والمشاركة بين الطلاب وزيادة الإبداع (Morgan, 2013, p4).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (مبروك، ٢٠٢٣) إلى أن التحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة، بل هو برنامج شمولي كامل، يمس المؤسسة، ويمس طريقة وأسلوب عملها داخلياً، وأيضاً كيفية تهيئة الشباب الجامعي في سوق العمل.

وهذا ما أوضحته نتائج دراسة (Ayentimi & Burgess, 2019)، ودراسة (Chou, 2018) على التغيرات واسعة النطاق التي تسهم بها الثورة الصناعية الرابعة في مجال سوق العمل كتعطيل أسواق العمل وزيادة عدم المساواة في الدخل وزيادة البطالة حيث تهدد بشكل خاص الأفراد ذوي المهارات المنخفضة وذلك لما فرضته من تغييرات في طبيعة وبنية سوق العمل.

ويشير تقرير وظائف المستقبل (٢٠١٦) إلى أن ٦٠% من وظائف المستقبل لم ت اخترع بعد على حد تعبير توماس فري - ، ففي الماضي كان الناس يختارون مساراً معيناً لوظائفهم يمشون فيه من بداية حياتهم، أما في عصر التكنولوجيا الحديثة والتطور السريع فإن هذه الطريقة لم تعد نافعة فالوظائف اليوم مركبة وتحتاج أحياناً إلى تخصص في أكثر من مجال والمراعاة التخصص أصبحت الوظائف مجزأة إلى أجزاء كثيرة، وتوجد مسميات وظيفية جديدة لم تطرأ من قبل!

وفي التقرير العالمي لمستقبل الوظائف (٢٠١٨) في ظل الثورة الصناعية الرابعة تتجلى اتجاهات التطوير المتعلقة بطبيعة الوظائف التي تتناسب مع عصر المعرفة والتطور التكنولوجي والرقمي، وأن هذه الوظائف الجديدة سوف يتم إحلالها محل الوظائف التقليدية المعتمدة على نمطية الأداء، بما يتناسب مع إحتياجات السوق والمهارات العصرية والتي تتسق مع عصر المعرفة والوظائف الصناعية المعتمدة على التكنولوجيا. (World Economic Forum, 2018, p15).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٢٤) التي أوضحت المؤهلات المعرفية للخريج الجامعي وعلاقتها بالإدماج في سوق العمل والتي أشارت إلى أهم تحديات العولمة والتطور العلمي والتقني الذي يواجه الجامعة والذي ينعكس على شخصية خريج الجامعة التي لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل.

وتؤكد العديد من الدراسات العلمية الجادة أن كثيراً من الوظائف حالياً ستختفي في المستقبل، حيث سيكون للأتمتة تأثيراً كبيراً على الوضع الوظيفي الراهن، ووفقاً لتقارير شركة ماكنزي (Mckinsey)، فإن ثلث الوظائف الجديدة التي نشأت في الولايات المتحدة الخمس والعشرين سنة لم تكن موجودة من قبل في مجالات تتضمن تطوير تكنولوجيا المعلومات، وتصنيع الأجهزة، وإنشاء

التطبيقات، وإدارة نظم تكنولوجيا المعلومات. وعلى ذلك؛ فإن الإدعاءات بأن الروبوتات ستسيطر كاملاً على المشهد وليس صحيح تماماً. (مؤسسة استشراف المستقبل، ٢٠١٩، ص ٥)

لذلك أصبح التغيير والإتجاه ناحية التحول الرقمي في كافة مؤسسات المجتمع بات ضرورة ملحة تفرضها تحديات العولمة وإقتصاديات السوق المفتوحة، وهو ما دفع أغلب الدول إلى التوجه نحو فكرة عصرنة الإدارة والمؤسسات العمومية بهدف تحسين الخدمة العمومية وترقيتها. هذا الهدف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوفير البيئة الرقمية التي تساعد على تفعيل الإدارة الإلكترونية من خلال ترقية المجتمع من صورته التقليدية إلى مجتمع معلوماتي دون المساس بالقيم والتقاليد المجتمعية، وإنشرت الخدمات الإلكترونية خلال السنين القليلة الماضية وتطورت بشكل كبير وصارت جميع مؤسسات وحكومات الدول علي مستوى العالم لا تخلو من الخدمات الإلكترونية وصارت البلدان والدول التي تعتمد علي هذه الخدمات من الدول المتاخرة في سباق التقدم، وتمثل الخدمات الإلكترونية أحد التطبيقات البارزة للإستفادة من إستخدام تقنيات المعلومات ، والإتصالات في مجالات مختلفة. (الهمشري، ٢٠١٦، ص ٥٣٩)

وتعد هنالك كثير من المقومات التي نحتاجها من أجل تحسين حياة المعاقين حركياً والتي يقوم المجتمع أو الحكومات بتوفيرها والعمل على صحتها وكفاءتها، هذه هي المبادرات الكبيرة التي تعتبر أحد حقوق المعاقين حركياً وواجب على مؤسسات الدولة أن توفرها لهم، أما بالنسبة لما يمكن أن نقدمه نحن كأفراد في المجتمع من أجل تحسين حياة المعاقين حركياً فهي مبادرات بسيطة قد تكون فردية أو جماعية تطوعية وجميعها يصب في مساعدة غيرنا عندما يحتاج إلى تلك المساعدة. (عبد الحليم، ٢٠٠٤، ص ٣٢)

والجانب الآخر والذي لا يقل أهمية عن البيئة المحيطة من أجل تحسين حياة المعاقين حركياً هو الجانب الاجتماعي لهذا الشخص فالشخص الذي فقد شيئاً أساسياً كقدرته على الحركة مثلاً غالباً ما تكون حالته النفسية أسوأ بكثير ولهذا، فهو يحتاج إلى الإهتمام والرعاية في هذا الجانب وتوفير ما يمكننا توفيره من أجله وكذلك جوانب أخرى منها أن يكون المنزل مهياً من أجل تحسين حياة المعاقين حركياً وهل الإحتياجات الأساسية لهذا الشخص متوفرة كتأمين البيئة المحيطة بالشخص ذي الإحتياج الخاص وكذلك الإستفادة من الأشياء البسيطة التي توفرها لنا التكنولوجيا. (حنا، ٢٠١٠، ص ٣٤).

كما ينظر لنموذج التأهيل المرتكز على المجتمع على أنه من النماذج الهامة لإشباع الإحتياجات الأساسية للأفراد والمجتمعات لأنه يركز على تنمية قدرات المنظمات بالمجتمع سواء قدرات بشرية أو مادية أو تنظيمية لأحداث تغييرات في قدرات المجتمع وإحداث التنسيق بين مختلف المنظمات التي تقدم مختلف الخدمات لصالح المستفيدين منها مع تشجيع المواطنين على المشاركة في برامج تنمية وخدمية تعتمد على موارد المجتمع المحلي، وكما أنه يعنى التأهيل المرتكز على المجتمع بتحسين نوعية حياة ذوي الإحتياجات الخاصة ضمن مجتمعاتهم على اعتبار أن التأهيل المرتكز على المجتمع ينطلق من تحمل المجتمع المسؤولية الاجتماعية لإحداث التغيير في التعامل مع قضايا الإعاقة. (سبيع، ٢٠٠٢، ص ٦١)

وهذا ما أوضحته دراسة (محمد، ٢٠٢١) على إستخدام نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع للتعامل مع المشكلات الأسرية التي تواجه المرأة المعيلة حيث أكدت على أهمية رعاية فئة المعاقات حركياً وأن فئة المعاقين حركياً من أهم الفئات التي يجب الإهتمام بها وتلبية إحتياجاتهم إنطلاقاً من

حقهم في حياة كريمة وخدمات تتناسب مع قدراتهم

كما أشارت دراسة (Vijay, 2003) إلى أهمية نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع في تقديم العديد من الخدمات التي يمكن أن يستفيد منها ذوي الإحتياجات الخاصة

كما أشارت دراسة (عطية، ٢٠١١) إلى إستفادة ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم وزيادة خبراتهم عن الإعاقة وإقتناعهم ببرنامج التأهيل المرتكز على المجتمع.

كما أكدت دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٩) على أن نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع يمثل ركيزة أساسية في تقديم الخدمات لذوي الإحتياجات الخاصة.

كما أوضحت دراسة (معوض، ٢٠١٤) على أن نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع يعد نموذجاً جيداً يهدف للإستفادة من الموارد المحلية لصالح ذوي الإحتياجات الخاصة.

وتساهم مهنة الخدمة الاجتماعية في تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة وترفض أن يكون العجز مبرراً لأن يخضع الفرد لظروفه وتؤكد على تقوية نواحي القوة وينميها لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي حيث نظرت إليهم كمواطنين لهم إحتياجاتهم البيئية والاجتماعية والعمل على ضرورة إشباعها حتى يستفيدوا من التأهيل اللازم لهم والإستفادة من قدراتهم المتاحة لتدعيم سلوكياتهم الإيجابية. (عبد المجيد، ٢٠١٥، ص ٢٤)

ولقد شهدت الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي مجال المعاقين حركياً بصفة خاصة تطورات وتغيرات جذرية سريعة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين على الصعيدين النظري أو الممارسة، بسبب التغيرات المتلاحقة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة حيث أخذت الخدمة الاجتماعية مكانة مرموقة في مجال المعاقين حركياً في النظرية والممارسة، حيث بدأت المهنة تبحث

عن آليات وأساليب جديدة لرعايتهم للاستفادة من طاقاتهم ولكي يتمتعوا بالحقوق الإنسانية والمواطنة كبقية أفراد المجتمع الأسوياء. (فهيم، ٢٠٠٥، ص ٨٨) والخدمة الاجتماعية لها باع طويل ومشرف في رعاية المعاقين حركياً حيث أشار Sheafar, Landon (1987) إلى أن الخدمة الاجتماعية كلها هي خدمة عامة في الأصل بسبب تركيزها الواسع على العلاقة المشتركة بين الأشخاص والبيئات المحيطة بهم وأن الممارسين يأخذون في الاعتبار جميع العوامل بداية من الحاجات الفردية إلى السياسات الاجتماعية الشاملة، وقد توصلنا إلى العناصر المتضمنة في فكرة (الممارسة العامة)، وفي عام ١٩٦١ قدم Schwartz أن ممارسة الخدمة الاجتماعية هي في الواقع مسألة توسط (وساطة) بين النظم المختلفة وأن تطوير برامج على مستوى البكالوريوس أدى إلى ظهور الحاجة إلى نظريات أخرى للممارسة العامة. (حبيب، ٢٠١٠، ص ١٨)

وهذا ما أوضحته دراسة باسترو (pastor, 2011) حيث أكدت على أهمية دور الأخصائيين الاجتماعيين في تحسين حياة ورعاية الفئات الضعيفة والمهمشة ومواجهة قضاياهم من خلال الخدمات المقدمة لديهم.

والخدمة الاجتماعية ليست بمعزل عما يحدث في العالم من تطور وتغير وتحول رقمي، والمهنة تخدم العديد من الفئات وتمارس في العديد من المجالات مما يجعلها من المهن التي تواجه تحديات عالمية في التعامل مع التطور التكنولوجي الحادث في المجال التقني والتكنولوجي (أبو السعود، ٢٠٢٠، ص ٦٦٥-٧٠٤)، ولذلك اتجهت مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية سواء الكليات أو المعاهد العليا إلى استخدام التكنولوجيا وبخاصة منظومة التعليم الإلكتروني لمواكبه مستجدات العصر ولمقابله احتياجات الطلاب المتجددة (سعد، ٢٠٢١، ص ٦٩٩-٧٥٧)

ولكي تحقق الخدمة الاجتماعية مكانتها وتصنع مستقبلها فيجب أن تستجيب الخدمة الاجتماعية لواقع المجتمع وثقافته المتجددة ومواكبة لأحدث المعارف العلمية والتقدم العلمي والتطور التكنولوجي
(عبد العال، ٢٠٢٣، ٢٧٢)

هذا وقد أدى التطور الهائل والكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تحول جذري في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، حيث ساهم هذا التطور على تشجيع الممارسين في إعادة التفكير في ممارسة الخدمة الاجتماعية في العصر الرقمي، ومع تزايد اعتماد العالم على التكنولوجيا، أصبح التحدي الكبير لمهنة الخدمة الاجتماعية هو كيفية الاستفادة من التقدم التكنولوجي والاستفادة من التقدم الرقمي في مواجهة وعلاج مشكلات العملاء، فمواجهة هذا التحدي من شأنه أن يؤدي إلى تقديم خدمات أكثر دقة وتوثيقاً، تلك الخدمات التي سوف يستفيد منها متلقي خدمات الرعاية الاجتماعية من العملاء في تحسين التشخيص والتقدير لمشكلاتهم، وزيادة فعالية التدخلات المهنية معهم وملاحظة ردود الأفعال والاستجابات السلوكية لهم في الوقت الحقيقي لحدوث المشكلة، وستكون الخدمات الاجتماعية متاحة للأشخاص الذين تم استبعادهم تقليدياً بسبب الجغرافيا والنقل، وبسبب كثيراً من العقبات التي تحول دون وصولهم إلى الأخصائي الاجتماعي، ومع تعزيز التكامل الابتكاري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سيكون للخدمة الاجتماعية إمتداد أوسع لمنفعة المجتمع ككل من خلال تعزيز وتوظيف استخدام التكنولوجيا في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وخلق العديد من الابتكارات في الممارسة من خلال الاعتماد على التقنيات الرقمية في التدخلات المهنية مع العملاء. (Stephanie & Jonathan, 2015, p5)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (صبره، ٢٠٢٣) بأن الخدمة الاجتماعية مهنة متطورة تسعى إلى تطوير نفسها حتى تواكب التحول الرقمي حتى تخدم العديد من الفئات وتمارس في العديد من المجالات مما يجعلها من المهن التي تواجه تحديات عالمية في التطور التكنولوجي الحادث في المجال التقني والتكنولوجي، حيث أن هناك تحولات في أساليب تقديم الخدمات الاجتماعية يعتمد على استخدام التكنولوجيا في تقديم تلك الخدمات، وأكدت علي ذلك العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى أن هناك تحول في أساليب ممارسة الخدمة الاجتماعية، كما أوصت دراسة (المحمدي، ٢٠٢٢) علي ضرورة تعليم طلاب الخدمة الاجتماعية علي الممارسة المهنية الرقمية وتنمية مهاراتهم الرقمية، كما أوصت بضرورة دعم وتمويل تدريب الاختصاصيين الاجتماعيين على استخدام التقنيه في تدخلاتهم وتطوير الخدمات المقدمة لهم. بينما أكدت دراسة (أبو السعود، ٢٠٢٠) علي ضرورة نشر التحول الرقمي في مجالات الخدمة الاجتماعيه، وضرورة التحديث والتطوير لمناهج وخطط تدريب الخدمة الاجتماعيه.

وتمثل الممارسة العامة احد التطورات الحديثة في الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، حيث تركز على المشكلات الاجتماعية للمعاقين حركياً وإختيار أساليب متعددة لتناول تلك المشكلات، كما أنها تجسد النهاية المزدوجة للخدمة الاجتماعية من حيث قدرتها علي إدراك وتحديد الضغوط والمشكلات الشخصية والقضايا العامة. (حبيب & حنا ، ٢٠٠٩، ص ٣٥)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (جبلاني، ٢٠١٢) فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وتحقيق المساندة الاجتماعية للمعاقين حركياً في مراكز الشباب، وذلك بتحقيق المساندة المعرفية، والمساندة الأنفعالية.

وتقوم الممارسة العامة على عمليات مساعدة منظمة ومرتبطة تشتمل على (الإرتباط - جمع البيانات - تقدير حجم المشكلة وأبعادها - التخطيط للتدخل المهني - تنفيذ التدخل المهني - إدراك وتحديد التقويم - إنهاء التدخل المهني. (جوهر & وآخرون، ٢٠١٤، ص ص ٣١٣-٣١٤)

وهذا وتوصلت دراسة (جلالة، ٢٠١١) إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتشغيل المعاقين في إطار تبني تطبيق أسلوب العمل عن بعد، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية توفير بيانات لتعريف المعاقين بفرص العمل، وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية، وتحمل المسؤولية والمساهمة في تحديد أولويات إحتياجات ومشكلات المعاقين، وتوفير خبراء ومتخصصين في برامج التأهيل المهني للمعاقين والمساهمة مع التخصصات الأخرى في تحديد الأهداف العامة لتطبيق أسلوب العمل عن بعد.

ومما سبق عرضه يؤكد الباحث على أن الممارسة العامة كأحد الإتجاهات الحديثة في الممارسة المهنية من الممكن أن يكون لها تأثير إيجابي في التعامل مع الضغوط الحياتية للمعاقين حركياً كأحد الفئات التي تتطلب رعاية خاصة من جانب المجتمع بقطاعاته الثلاث الخاص والعام ومنظمات المجتمع المدني، حيث هناك قصور في الوفاء لمتطلبات وإحتياجات هذه الفئة.

ثانياً: تحديد مشكلة البحث:

وبناءً على ما سبق ذكره من تراث بحثي ونظري يمكن تحديد مشكلة البحث وصياغتها في الآتي " مساهمة نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التأهيل الاجتماعي للشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية لسوق العمل الرقمي "

ثالثاً: أهداف البحث:

- ١- تحديد ماهية نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع .
- ٢- تحديد أهداف تأهيل الأشخاص المعاقين حركياً.
- ٣- تحديد التأهيل الاجتماعي للشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية لتأهيلهم لسوق العمل الرقمي.
- ٤- تحديد التوعية بحقوق ذوي الإعاقة في العمل الرقمي .
- ٥- تحديد المهارات المهنية للاستعداد لسوق العمل الرقمي للشباب ذوي الإعاقة الحركية .

رابعاً: تساؤلات البحث:

- ١- ما ماهية نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع .
- ٢- ما أهداف تأهيل الأشخاص المعاقين حركياً
- ٣- ما التأهيل الاجتماعي للشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية لتأهيلهم لسوق العمل الرقمي.
- ٤- ما التوعية بحقوق ذوي الإعاقة في العمل الرقمي
- ٥- ما المهارات المهنية للاستعداد لسوق العمل الرقمي للشباب ذوي الإعاقة الحركية

خامساً: مفاهيم البحث:

- ١- مفهوم نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع: ويعرف المفهوم الاجرائي لنموذج التأهيل المرتكز على المجتمع في ضوء الدراسة الحالية كالآتي:
- ١- هو مجموعة من العمليات أو الأساليب التي يعمل على تحرير وإتاحة وتبسيط ونقل المعرفة والخبرة وإستخدام المتاح من الإمكانيات لصالح الشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية.

٢- برنامج يهدف إلى تغيير المجتمع وتوجيهه تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين الشباب الجامعي.

٣- يعمل على إستثمار قدرات وإمكانيات كافة أفراد وهيئات ومؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية للمشاركة في تأهيل الشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية لسوق العمل الرقمي.

٤- كما يقدم برامج وقائية وعلاجية وتأهيلية من خلال برامج مؤسسية ومجتمعية ويقدمها مركز رعاية الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة أسيوط.

٥- أنه يعتمد على أفراد المجتمع المحلي وإمكانياتهم لتقديم خدمات التأهيل المعرفي والاجتماعي والنفسي والمهني للشباب ذوي الإعاقة الحركية في أماكن تواجدهم وفي مجتمعاتهم بشكل يضمن تغطية أكبر عدد ممكن منهم وبأقل تكلفة ممكنة.

٢- مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

يعرف المفهوم الاجرائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في ضوء الدراسة الحالية كالآتي:

أ. هي أحد الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية والذي يعمل مع المجالات المختلفة والمتنوعة ومنها المجال المعاقين .

ب. اتجاه يركز على إنتقاء النظريات والمداخل والنماذج التي تتناسب مع الموقف الإشكالي، ولهذا اعتمد الباحث على نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع لتأهيل الشباب الجامعي ذوي الإحتياجات الخاصة لسوق العمل الرقمي.

ج. اتجاه ممارسة يبتعد عن النمط التقليدي الذي يقسم ممارسة المهنة إلى طرقها التقليدية المعروفة عند التعامل مع مشكلات الطلاب بل يهتم بالنظرة الشمولية

للطلاب في الجامعات وفي منازلهم معتمداً
بشكل كبير على النظرية العامة للأنساق
ونظرية الأنساق البيئية.

د. تركز الممارسة العامة على مجموعة من
الجهود المهنية التي يقوم بها الباحث من
خلال برنامج التدخل المهني لتأهيل
الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة
لسوق العمل الرقمي .

هـ. يقوم الباحث بتطبيق مجموعة من
الإستراتيجيات والتقنيات والأدوات والأدوار
والمهارات المهنية التي تتناسب مع أنساق
العملاء ، وذلك لتأهيل الشباب الجامعي
ذوي الاحتياجات الخاصة لسوق العمل
الرقمي.

٣- مفهوم التأهيل الاجتماعي :

ويقصد بالتأهيل الاجتماعي في الدراسة الحالية :
هو عملية منظمة تهدف إلى إعداد وتمكين الشباب
الجامعي من ذوي الإعاقة الحركية للاندماج في
سوق العمل الرقمي، من خلال تنمية مهاراتهم
التكنولوجية، وتذليل العقبات الاجتماعية والنفسية،
وتوفير بيئة عمل مرنة وشاملة، بما يضمن لهم
فرصاً عادلة للإنتاجية والمشاركة الفعالة. وتقوم
على الدمج الإيجابي والتمكين من خلال تهيئة
الشباب من ذوي الإعاقة لاستخدام مهاراتهم
وقدراتهم في بيئة العمل الرقمية الحديثة.

٤- مفهوم الشباب الجامعي:

ويقصد الباحث بالشباب الجامعي في الدراسة
الحالية:.

أ. فئة من الشباب تتراوح أعمارهم بين (١٨-
٢٣) سنة).

ب. مقيدون بالمرحلة الجامعية ولديهم إعاقة حركية
وتشمل (البنين - البنات).

ج. لديهم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية
والصداقات كما يكون قادر على الإنتاج.

٥- مفهوم ذوي الإعاقة الحركية.

ويقصد الباحث بذوي الإعاقة الحركية في الدراسة
الحالية:.

هم فئة من الشباب الذين يعانون من عجز و
قصور حركي يؤثر على أدائهم لادوارهم الاجتماعية
وتكيفهم النفسي والاجتماعي مما يجعلهم يعانون
من صعوبة التنافس مع غيرهم من الشباب الأسوياء
لإيجاد فرصة عمل ملائمة ويتطلعون إلى تحقيق
كفاياتهم المهنية والإقتصادية، من خلال تلقيهم
تأهيل مهني ملائم لطبيعة إعاقتهم ويساعدهم في
الحصول على فرصة عمل، يدرسون في أحد كليات
جامعة أسيوط، ويتلقون الخدمات التي يقدمها مركز
طلاب ذوي الإعاقة بجامعة أسيوط.

٦- مفهوم سوق العمل الرقمي : Digital Labor Market

المفهوم الإجرائي لسوق العمل الرقمي للبحث
الحالي :

١- السوق الذي يعتمد على التقنية المعلوماتية
الرقمية.

٢- يعتمد في إدارته على المعلومات والمعرفة.

٣- يؤثر ويتأثر بمستوى الأداء الإقتصادي.

سادساً: الإطار النظري للبحث:

أصبح المعاقون في المجتمع يشكلون شريحة هامة
والخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية دورا
هاما في ذلك من خلال ما لديها من أساليب علمية
هامة تمكنها من أن تعمل مع ذوي الإعاقة لرعايتهم
والاستفادة من قدراتهم المتاحة ويواجه تشغيل
الشباب ذوي الإعاقة العديد من المشكلات وللتأهيل
أهمية كبيرة تتمثل في مساعدة الشخص المعاق
على استعادة قدراته وإمكانياته المتبقية
واستثمارها (مصطفى ، ٢٠٢٣، ص٤٥١) .

أ-نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع:

١- ويعرف التأهيل المرتكز على المجتمع بأنه
إستراتيجية لتعزيز مستوى الأشخاص المعوقين أو
المستهدفين، وذلك بتطوير أسلوب تقديم الخدمات
وتوفير فرص متساوية لهم وضمان حقوقهم

الإنسانية ومشاركتهم في المجتمع واتخاذهم للقرارات المتعلقة بهم. (الغريب، ٢٠١٠، ص ١٤٥)

٢- العلاقة بين نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع وتأهيل الشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية لسوق العمل الرقمي :

يعد نموذج التأهيل المرتكز علي المجتمع أحد نماذج المهنية في تنمية قدرات ذوي الإعاقة لمواجهة المشكلات الاجتماعية ويعد نموذج التأهيل المرتكز علي المجتمع عاملاً مهماً وأساسياً كما أكدت العديد من الدراسات على الدور الحيوي للنموذج في التدخل لعلاج مشكلات متعددة قد إنبثقت فكرة التأهيل في إطار المجتمع المحلي في فترة السبعينات وخلال هذه الفترة كانت هناك اتجاهات للنظر في تقديم خدمات أوسع وأشمل لأكبر عدد ممكن من الشباب ذوي الإعاقات، وفي مصر قبل السبعينات لم يكن لدى الأفراد ذوي الإعاقات الجسمية والذهنية أي اهتمام بالمجتمع، وكان الكثير من المعاقين يتم الاحتفاظ بهم في المنزل وإخفائهم عن المجتمع، وعلى مدى العشرين سنة الماضية ساعدت مبادئ جديدة في تشجيع الأسر على تبني منظور مختلف، وتمثلت هذه في أعداد برامج تدريبية للمعاقين وفي العصر الحديث في مصر والشرق الأوسط ظلت الأسرة مصدر رئيسي لدعم المعاق، وفترة التسعينات أصبح للتأهيل شكل جديد، وللمجتمع دور رئيسي في المشاركة في نموذج وبرامج التأهيل المرتكز علي المجتمع (عبيد، ٢٠٠٠، ص ١٨١)

ويعد التأهيل المرتكز على المجتمع بمثابة أسلوب أو اتجاه حديث في تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، ويقوم على أساس تضافر الجهود المحلية في المجتمع في سبيل تدريب الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم، فأسلوب التأهيل المرتكز علي المجتمع يعتمد على الاستفادة من جميع مصادر الخدمات المتوافرة في المجتمع المحلي وتسخيرها من أجل تأهيل أو إعادة تأهيل المعاقين ضمن إطار

المجتمع المحلي وبأقل الجهود والتكاليف الممكنة، فالهدف منه أن يكون رديفاً للتأهيل المؤسسي الباهظ التكاليف، ويهدف أيضاً إلى المزيد من دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي، وإعطائهم الفرص في التدريب والتأهيل وإعادة التأهيل في المجتمع، (فهيمى، ٢٠٠٦) .

٣- وفيما يلي بعض أوجه الاستفادة من نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتأهيل الشباب الجامعي ذوي الإعاقة لسوق العمل الرقمي:

١- توفير فرص التدريب العملي: يمكن للمؤسسات الحكومية والشركات الخاصة المشاركة في نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من خلال توفير فرص التدريب العملي للشباب ذوي الإعاقة، مما يساهم في اكتسابهم المهارات والخبرات اللازمة للعمل في سوق العمل الرقمي.

٢- توفير الدعم النفسي والاجتماعي: يمكن للمؤسسات الاجتماعية المشاركة في نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي للشباب ذوي الإعاقة، مما يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم على العمل.

٣- نشر التوعية المجتمعية: يمكن للمؤسسات الأهلية المشاركة في نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من خلال نشر التوعية المجتمعية بأهمية تأهيل الشباب ذوي الإعاقة لسوق العمل الرقمي، مما يساهم في خلق بيئة أكثر تقبلاً لهم.

ب- أهداف تأهيل الأشخاص المعاقين حركياً:
المعاق يعتبر الهدف الأساسي من عملية التأهيل، ومن أجل الوصول به إلى أقصى درجة من

الاستقلالية واستعادة القدرات التي فقدها حتى يصبح عنصرًا فاعلاً منتجًا في المجتمع، لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال وجود أهداف واضحة ومحددة من عملية التأهيل، يجب إتباعها من خلال تنفيذ الاستراتيجيات المحددة، لتحقيق مخرجات لهذه العملية الديناميكية المنظمة، ويمكن إجمال أهداف التأهيل بما يلي:

- ١- رفع مستوى وعي ومعرفة المجتمع وأفراده بوجود الأشخاص المعاقين وأن لهم احتياجات لابد من تحقيقها، من خلال المؤسسات التي ترعاهم.
- ٢- ضمان الحق في العيش الكريم بطريقة طبيعية قدر الامكان.
- ٣- ضمان مشاركة المعاقين في الحياة الاجتماعية من خلال الاندماج في المجتمع.
- ٤- أن يعيش المعاقون بصورة مستقلة دون الاعتماد على الغير وذلك بتوفر الوسائل لهم.
- ٤- أن يتيح توفير اللازم للمعاقين للإقامة في مساكن تخصصهم، أو غيرها من أماكن الإيواء التي يوفرها المجتمع.
- ٥- إزالة وصمة الإعاقة والتمييز الاجتماعي ضد المعاقين، وذلك بتغيير اتجاهات الناس حول الإعاقة.
- ٦- إزالة العوائق التي تحول أو تمنع الأشخاص المعاقين من المشاركة في أنشطة المجتمع.
- ٧- العمل على الحد من الإعاقة ومنع حدوثها وذلك بمحاربة أسبابها والظروف المؤدية إليها.
- ٨- تقديم العون للمعاقين داخل مجموعاتهم الاجتماعية عند تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية، بدلا من رعايتهم في مؤسسات منفصلة، كلما أمكن ذلك (عبيد، 2000)
- ج- التأهيل الاجتماعي للشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية لتأهيلهم لسوق العمل الرقمي :
- تعزيز الوعي المجتمعي بحقوق وقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية.

- تنمية مهارة التفاوض للشباب ذوي الإعاقة الحركية

-لتواصل الاجتماعي ومهارة اتخاذ القرارات الصائبة ومهارات إدارة الوقت وتنظيم العمل. - ومهارات العمل الجماعي، ومهارة حل النزاعات. - توفير مرشدين متخصصين لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، ومساعدة الشباب على التكيف مع بيئة العمل.

- حملات توعية بأهمية دمج الشباب ذوي الإعاقة في سوق العمل الرقمي:

- تشجيع الابتكار ومهارات ريادة الأعمال الرقمية بين الشباب ذوي الإعاقة. وذلك من خلال أنشطة برنامج التدخل المهني.

- توفير بيئة داعمة: يجب أن تكون البيئة الجامعية والمجتمعية داعمة للشباب ذوي الإعاقة، وتوفر لهم التسهيلات اللازمة للوصول إلى الخدمات والموارد.

د- التوعية بحقوق ذوي الإعاقة في العمل الرقمي :

تعريفهم بالقوانين والسياسات: حقوقهم في العمل، القوانين المتعلقة بالإعاقة، وكيفية المطالبة بها.

تمكينهم من استخدام التكنولوجيا المساعدة: أدوات مثل برامج تحويل النص إلى صوت وبرامج تسهيل الوصول.

و- المهارات المهنية للاستعداد لسوق العمل الرقمي للشباب ذوي الإعاقة الحركية:

- إعداد السيرة الذاتية الرقمية وإنشاء ملف شخصي احترافي
- كيفية إنشاء سيرة ذاتية رقمية جذابة.
- التدريب على إنشاء حسابات على منصات التوظيف الرقمية مثل LinkedIn.
- تدريب على مهارات التواصل وإدارة العمل عن بعد
- استخدام أدوات التواصل مثل Zoom، Slack، و Google Meet.

- ريادة الأعمال الرقمية والعمل الحر
- كيفية بدء مشروع رقمي شخصي.
- التدريب على بيع الخدمات عبر الإنترنت.
- رابعاً: الدعم والتوجيه المهني
- تقديم استشارات مهنية فردية وجماعية
- دعم الشباب في اختيار المسار الرقمي الأنسب لقدراتهم.
- تقديم جلسات إرشاد مهني مستمرة.
- التدريب الميداني والتجريبي في بيئات عمل رقمية حقيقية
- إتاحة فرص تدريب عملي داخل شركات تعمل في المجال الرقمي.
- تنفيذ مشاريع رقمية تطبيقية لتقييم مهاراتهم.

سادساً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث علي اسلوب الدراسة المكتبية من خلال حصر وتحليل بعض الدراسات والبحوث نموذج التأهيل المرتكز عن المجتمع من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وما تتضمنه الأدبيات العلمية حول التأهيل الاجتماعي للشباب ذوي الاعاقة الحركية وربطهم بسوق العمل الرقمي سابعاً: نتائج الدراسة النظرية :

من خلال التحليل النظري المتعمق للأدبيات المرتبطة بنموذج التأهيل المرتكز على المجتمع، ومن منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، وفي ضوء مفهوم التأهيل الاجتماعي للشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية في سياق التحول نحو سوق العمل الرقمي، توصلت الدراسة النظرية إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. يعد نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع إطاراً تكاملياً فعالاً يعزز من مبادئ المشاركة المجتمعية، ويمكن الأفراد ذوي الإعاقة الحركية من الاعتماد على الذات عبر استثمار موارد المجتمع المحلية والبشرية، بما يتسق مع

١. فلسفة الخدمة الاجتماعية القائمة على تمكين الفئات المهمشة.
 ٢. منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يوفر مدخلاً شاملاً للتعامل مع قضايا التأهيل، حيث يسمح للأخصائي الاجتماعي بالتحرك على مستويات متعددة (الفرد، الجماعة، المجتمع المحلي) مما يساهم في تحقيق التكامل بين خدمات الدعم الفردي وبرامج التأهيل المجتمعي والرقمي.
 ٣. تشير الأدبيات إلى قصور نسبي في توظيف نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع داخل البيئة الجامعية، بالرغم من أهميته في إعداد الشباب ذوي الإعاقة الحركية للاندماج الفاعل في سوق العمل الرقمي. هذا القصور يرتبط بضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي والجهات المعنية بالتأهيل المهني والتقني.
 ٤. تؤكد الدراسة النظرية أن التحول نحو سوق العمل الرقمي يمثل فرصة استراتيجية لإعادة تعريف مفهوم التأهيل الاجتماعي، بحيث يصبح التركيز على تطوير المهارات الرقمية، وبناء القدرات الذاتية، وتوفير بيئات عمل مرنة تراعي التنوع والاختلاف الوظيفي.
 ٥. تدعم نتائج الدراسة أهمية تبني السياسات الاجتماعية الداعمة للتأهيل الرقمي من خلال تشجيع الاستثمار في التدريب الإلكتروني، وتوفير تكنولوجيا مساعدة، وتعزيز ثقافة القبول والدمج المجتمعي داخل مؤسسات التعليم والعمل.
- وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يمثل ركيزة أساسية لتحقيق التأهيل الاجتماعي للشباب الجامعي ذوي الإعاقة الحركية، عبر تمكينهم من اكتساب المهارات الرقمية، وتفعيل مشاركتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية على نحو مستدام وشامل.

ثامناً: توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث حول
مساهمة نموذج التأهيل المرتكز على المجتمع من
منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية
لتحقيق التأهيل الاجتماعي للشباب الجامعي ذوي
الإعاقة الحركية لسوق العمل الرقمي، يمكن صياغة
مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

١- على مستوى السياسات والمؤسسات:

- العمل على تطوير سياسات
وطنية وجامعية تضمن دمج
الشباب ذوي الإعاقة الحركية في
منظومة التحول الرقمي، وتكفل
حقوقهم في التعليم والعمل على
قدم المساواة.
- إنشاء مراكز مجتمعية متخصصة
في التأهيل الرقمي والاجتماعي،
بالشراكة بين الجامعات، والقطاع
الخاص، ومنظمات المجتمع
المدني.

٢- على مستوى الجامعات:

- إدماج المهارات الرقمية الحديثة
ضمن البرامج الأكاديمية للطلاب
ذوي الإعاقة الحركية بما يتناسب
مع قدراتهم.
- توفير خدمات الدعم النفسي
والاجتماعي والمهني داخل الحرم
الجامعي من خلال وحدات
الخدمة الاجتماعية.
- تزويد البيئة الجامعية بالتقنيات
المساعدة والأدوات التكنولوجية
التي تتيح فرص مشاركة متكافئة
في التعلم الرقمي.

٣- على مستوى المجتمع المحلي:

- تعزيز التعاون بين الجامعات
والمؤسسات الأهلية لتوفير برامج

تدريب وتأهيل رقمي تستجيب

لمتطلبات سوق العمل.

- إطلاق حملات توعوية تسهم في
تغيير الاتجاهات المجتمعية
السلبية نحو قدرات ذوي الإعاقة.
- تشجيع مبادرات المسؤولية
المجتمعية للشركات لدعم
مشروعات ريادة الأعمال الرقمية
لذوي الإعاقة الحركية.

٤- على مستوى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية:

- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين
على استراتيجيات حديثة في
مجال التأهيل الرقمي ضمن إطار
الممارسة العامة.
- إعداد برامج إرشادية وتأهيلية
تستهدف تمكين الشباب ذوي
الإعاقة من التكيف مع بيئة
العمل الرقمية.
- اعتماد آليات متابعة وتقييم
مستمرة لقياس مدى فاعلية
برامج التأهيل وملاءمتها
لاحتياجات المستفيدين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- (١) إبراهيم، إلهام أحمد
بشير(٢٠٠٩): متطلبات تفعيل برنامج
لتأهيل المرتكز على المجتمع في مجال
المعاقين من منظور طريقة تنظيم
المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- (٢) أبو السعود، مني
جلال(٢٠٢٠): متطلبات تطبيق الممارسة
الالكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل
التحول الرقمي، مجلة الخدمة الاجتماعية
للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة
الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ع
(٢١).
- (٣) الاسمري، علي ابن
عوض(٢٠٢٣): تقييم تكنولوجيا
المعلومات بالجمعيات الأهلية، مجلة
مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية
العربية للتنمية البشرية والبيئية، ج ١٢،
ع ٢٤.
- (٤) بافيل، عبد الله عمر(٢٠١٠):
دور مؤسسات التعليم العالي في اختراق
الحاجز الرقمي، سلسلة اصدارات نحو
مجتمع المعرفة، (٢٨).
- (٥) جبلاني، عبد المنعم
سلطان(٢٠١٢): التدخل المهني ببرنامج
من منظور الممارسة العامة في الخدمة
الاجتماعية لتحقيق المساندة الاجتماعية
للمعاقين حركياً بمراكز الشباب، رسالة
دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة
الاجتماعية، جامعة حلوان.
- (٦) جلاله، أيمن أحمد(٢٠١١):
تصور مقترح من منظور الممارسة العامة
في الخدمة الاجتماعية لتشغيل المعاقين

- في إطار تبني تطبيق أسلوب العمل عن
بعد، مجلة دراسات في الخدمة
الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية
الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،
ع(٣١)
- (٧) الجهاز المركزي للتعبئة
والإحصاء(٢٠٢٢): مصر في أرقام،
القاهرة.
- (٨) جوهر، عادل & آخرون
(٢٠١٤): الممارسة العامة للخدمة
الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي،
القاهرة، دار النور للطباعة والإعلان.
- (٩) حبيب، جمال شحاته
وآخرون(٢٠١١): الخدمة الاجتماعية
المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي
الحديث، ط ١.
- (١٠) حبيب، جمال شحاته & وحناء،
مريم إبراهيم(٢٠٠٩): الخدمة
الاجتماعية المعاصرة، الإسكندرية،
المكتب الجامعي الحديث.
- (١١) حبيب، جمال شحاته(٢٠١٠):
قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم
وممارسة الخدمة الاجتماعية،
الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- (١٢) الحسيني، سليمان بن سالم
(٢٠١٦): رفع مستوى الجودة في برامج
التعليم العالي عن طريق تحقيق تكامل
مخرجات التعليم العالي مع متطلبات
سوق العمل، دراسة ميدانية تحلل مشاريع
التخرج وتستطلع آراء الأكاديميين
والطلبة- من بحوث المؤتمر العربي
الدولي السادس لضمان جودة التعليم
العالي، جامعة السودان، ٩-١١ فبراير.
- (١٣) حنا، مريم إبراهيم(٢٠١٠):
الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات

الخاصة والمعاقين، الإسكندرية، المكتب
الجامعي الحديث.

(١٤) سبيع، علاء (٢٠٠٢): التأهيل
المرتكز على المجتمع، النشرة الدورية،
العدد ٦٩، مارس، القاهرة، اتحاد رعاية
الفئات الخاصة.

(١٥) سعد، على عبد الله
محمد (٢٠٢١): العلاقة بين تطبيق منظومة
التعليم الإلكتروني ورضا الطلاب عن
الخدمات التعليمية الإلكترونية لمقررات
مجالات الخدمة الاجتماعية بالمع السيد
هد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة،
مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات
والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، كلية
الخدمة الاجتماعية، ج (٢٥)، ع (١).

(١٦) السويلم، إبراهيم بن
محمد (٢٠٢٠): تصور مقترح لتفعيل دور
الأشخاص ذوي الإعاقة في ضوء رؤية
المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، بحث
منشور، المجلة الإلكترونية الشاملة، كلية
التربية، ع (٢١).

(١٧) السيد، إيمان صلاح (٢٠٢٣):
الضغوط الحياتية وعلاقتها بفعالية الذات
لدى المراهقين المعاقين حركياً، بحث
منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، كلية
الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،
ع (٦١).

(١٨) شعلان، على حسين (٢٠١٦):
حوكمة التحول الرقمي في الرؤية
السعودية ٢٠٣٠، مجلة المهندس،
تصدر عن الهيئة السعودية
للمهندسين، ع (٩٩).

(١٩) صبره، كلثوم مخيمر (٢٠٢٣):
متطلبات التحول الرقمي لتطوير الممارسة
المهنية الرقمية للاخصائيين الاجتماعيين

العاملين بمجال رعاية الشباب، مجلة
الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث
الاجتماعية، جامعة الفيوم، كلية الخدمة
الاجتماعية، ع (٣٢).

(٢٠) عبد الحليم، سلوي
رمضان (٢٠٠٤): العوامل المرتبطة
بعمالة الاطفال كمؤشرات لتحسين نوعية
الحياة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي
السابع عشر مارس، كلية الخدمة
الاجتماعية، جامعة حلوان.

(٢١) عبد الرحمن، منال عيد
أحمد (٢٠٢٤): التحديات التي تواجه
شباب الجامعة في استخدام التطبيقات
الرقمية لتحقيق جودة التعليم، مجلة كلية
الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث
الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع ٣٤.

(٢٢) عبد الشافي، مها
عبدالله (٢٠٢٢): دور مراكز التطوير
الوظيفي في تأهيل طلاب الجامعات
المصرية لسوق العمل، الفيوم، مجلة
جامعة الفيوم التربوية والنفسية، ع (٩)،
ج (١٦).

(٢٣) عبد المجيد، هناء محمد
السيد (٢٠١٥): اسهامات نموذج التأهيل
المرتكز على المجتمع وتفعيل المسؤولية
الاجتماعية تجاه الاطفال ذوي الإحتياجات
الخاصة بالريف، بحث منشور المؤتمر
العلمي السابع عشر، كلية الخدمة
الاجتماعية، جامعة حلوان.

(٢٤) عبيد، م. (٢٠٠٠): مقدمة
في تأهيل المعاقين، الطبعة الأولى. دار
صفاء للنشر والتوزيع، عمان

(٢٥) عطية، رباب راضي (٢٠١١):
تقييم خدمات برنامج التأهيل المرتكز على
المجتمع المقدمة للأطفال المعاقين ذهنياً،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
(٢٦) الغرير، احمد نايل(٢٠١٠):
التربية الخاصة في الاردن، الاردن، دار
الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية
الاولى.

(٢٧) غنيم، أحمد صبري(٢٠١٦):
الإعاقة الحركية بين التعليم والتفكير،
الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع
والنشر.

(٢٨) فرحات، السيد محمد محمد(٢٠٠٤):
سيكولوجية مبتوري الأطراف(فقدان أحد
اعضاء الجسم وعلاقته ببعض سمات
الشخصية)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق،
ط١.

(٢٩) فهمي، محمد سيد(٢٠٠٠): رعاية
المعاقين في الوطن العربي، الاسكندرية،
المكتب الجامعي الحديث.

(٣٠) لطفي، رشا عادل(٢٠٢٢):
مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في
التمكين الرقمي للشباب ذوي الإحتياجات
الخاصة وتقييمهم لها، بحث منشور،
المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية
الإعلام، جامعة النهضة، ج(٢١).

(٣١) مبـروك، نشوى زكي
بسيوني(٢٠٢٣): برنامج التدخل المهني
من منظور الممارسة العامة لتعزيز ثقافة
التحول الرقمي للشباب الجامعي، مجلة
كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات
والبحوث الاجتماعية، جامعة
الفيوم، ع(٣٠).

(٣٢) المجلس القومي للأشخاص
ذوي الإعاقة(٢٠٢١): الإعاقة وأهداف
التنمية المستدامة.

(٣٣) محمد، هند عزت(٢٠٢١): تصور
مقترح من منظور نموذج التأهيل المرتكز
على المجتمع للتعامل مع المشكلات
الأسرية التي تواجه المرأة المعيلة المعاقة
حركياً، رسالة ماجستير، غير منشورة،
الفيوم، جامعة الفيوم، كلية الخدمة
الاجتماعية.

(٣٤) المحمدي، ريهام سالم(٢٠٢٢):
الممارسة الالكترونية للخدمة الاجتماعية
في ظل التحول الرقمي، بحث منشور
بمجلة كلية العلوم الاجتماعية، قسم
الخدمة الاجتماعية، جامعة أم القرى،
ج(٧٢).

(٣٥) محمود، صباح فيحان & قدوري،
فائق مشعل(٢٠١٨): نحو رؤية للتوافق
بين مواصفات الخريج وسوق العمل،
حالة دراسية للتخصصات الإدارية
والاقتصادية، جامعة تكريت.

(٣٦) مصطفى ربيع سيد ربيع (٢٠٢٣)
: التدخل المهني بطريقة
تنظيم المجتمع لتأهيل الشباب المعاق
حركياً لسوق العمل ، مجلة دراسات في
الخدمة الاجتماعية ، عدد ٦١، الجزء
الثاني . ٤٦١

(٣٧) معـوض، مصطفى
محمود(٢٠١٤): التدخل المهني
باستخدام نموذج التأهيل المرتكز على
المجتمع لبناء قدرات الجمعيات الأهلية
العاملة في مجال الأطفال التوحدين،
رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة
الاجتماعية، جامعة الفيوم.

(٣٨) الهمشري، عمر أحمد(٢٠١٦):
تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب
الجامعي، بحث منشور بمجلة الزرقاء

Strategic Management, 31(6),
641-652.

4-Chou, S. Y. (2018). The fourth industrial revolution: Digital Fusion With Internet Of Things. Journal of International Affairs, 72(1), 107-120.

5- Gerdi Jonen, Claus Boele. (Eds)(2018). Summary Sheets on Education Systems in Europe, Germany, (Bonn: Secretariat of the Standing Conference of the Ministers of Education and Cultural Affairs F.R.G).

6- Lemmi v ,Blanchet K (2016). community based rehabilitation for people with physical and mental disabilities in low and middle income countries, journal of development effectiveness.

7-Khan. A., Husain, A. (2010). Social support as a moderator of positive psychological strengths and subject well being 1.

Psychological reports, 106(2).

8-Pasztor, Eileen(2011). Global perspectives on child labour welfare of preface Journal Articles, opinion papers, N5 .

9-Morgan, John (2013). Universities Challenged.. The Impact of Digital Technology on Teaching and Learning, A position paper commissioned and published by Universitas, the

للبحوث والدراسات الانسانية، جامعة الزرقاء، الاردن، ع(١)، ج(١٦).

(٣٩) وزارة التخطيط (٢٠١٢): تقرير متابعة الأداء الإقتصادي والاجتماعي خلال الربع الثالث والفترة (يوليو - مارس) من العام ٢٠١٠ - ٢٠١١.

(٤٠) وزارة التضامن

الاجتماعي(٢٠٢٢): تقرير دوري

(٤١) عبد العال، إسراء محمود أحمد(٢٠٢٣): برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ع(٢٣)، ج(٢). تم الاسترجاع الي

https://aial.journals.ekb.eg/issue_e_44466_46209.html

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Sethi, et al (2019). "Delivering Workforce Productivity Growth",.

2- Michael L. Bloomquist (2013). Skills Training for Struggling Kids Promoting Your Child's Behavioral, Emotional, Academic, and Social Development, Guilford Press, New York London, p107.

3- Ayentimi, D. T., & Burgess, J. (2019). Is the fourth industrial revolution relevant to sub-Saharan Africa?. Technology Analysis &

leading global network of research
universities for the 21st century,
September.

10- Stephanie Cosner Berzin,
Jonathan Singer, Chitat Chan
(2015). Practice Innovation
through Technology in the Digital
Age: A grand challenge for social
work Retrieved from.

11-Tayiler, linda(2018): A handy
Able Work picture.

The Aims of the Financial Sector
Development Program," Arab
News, 31 January 2019